



الشيخ الاحمر او الربا. البشقي في مكة -
اهم المقالات الشرقية في مجلات الاسترناق

الشيخ الاحمر او الربا، البشقي في مكة

جاء في مجلة الجمعية الالمانية للسنارف الاسلامية في برلين ، (يناير ١٩٣٢ ، ص ١١٢) ،
بوقوع اياس إسحاق في عضو مجلس الشورى الاسلامي المكوي العام الخ . . .

في العام الماضي ، على ايام قربان بيوم ، اخذت لجنة أوديل اورال تحمل
حملتها محتجة على الاضطهاد الذي اوقته الحكومة البشقية بالدين الاسلامي .
وان هذه المائة لا تتم المسلمين القاطنين في ربوع البلاد المكويية فقط ،
ولكن سائر المسلمين الذين سكنوا البلاد المكويية على العهد القيصري
وتشتت شلهم في أنحاء العالم بعد سقوط الامبراطور . ففكرت اللجنة المذكورة
ان تتناصر وسائر اللجن الاسلامية المكونة في مسكر المهجر وتشد بها الازر
لتقاوم الشيوعية ؛ وعزمت على ارسال وفد الى مكة من قبلها ، ومن
قبل سائر اللجن الاسلامية ، غرضه تبيي الرأي العام الإسلامي في العالم الى
حالة اليأس الواقع فيه المسلمون في بلاد السوفيت . ودار الحديث بينها وبين
ممثلي اللجن الاسلامية في البلاد الاجنبية ، وحالت الظروف دون نجاح المقصد
برمته ، فاخذت لجنة أوديل اورال على عاتقها وحدها ، مهمة العمل في سبيل
المطلب ؛ ولما لم يكن بوسعها ان تقوم بنفقات بمئة رجال مندوبين من طرفها
الى البلاد الاسلامية ، قصرت جهودها على مواصلة حملتها بطرق البريد والبرق
فحسب .

نوما عمت ان اثرت ماعيا ، وكثر عدد الذين عطفوا عليها من زعماء الدول ، ومنهم البابا ورئيس اساقفة كنتري . وتصدت الصحافة الاوروبية لتلك العواطف فشجبت اللجنة على مواصلة عملها ، وحولت انظار العالم الى المسألة الدينية في بلاد السويث ، فاضطرت البلاشفة الى تخفيف وطأتهم على جبهة قتالهم ضد المسلمين : كانوا قد اغلقوا بعض المساجد ، فرجسوا وفتحوها ، وكانوا قد تقوا الى سولوفكي بعض رجال الدين المسلمين من علماء ومؤذنين فاطلقوا سراحهم ورددوهم الى ربطهم .

ولم يقف البلشفيك عند ذلك الحد ، فوضوا ينفكون قوة اجتماع لجنة اوديل اورال بالوسائل الغير المتادة . واليك مثلاً على ذلك ، البلاغ الذي اصدره من الحجاز رسائل المي يول (Milli Yol) :

في ايام الحج الكبرى في مكة ، نُشرت اعلانات الاحتجاج على سياسة البلشفيك المناوئة للاسلام ، ووزعت في البلد بين الحجاج ، بمثابة لجنة اوديل اورال . فاثرت تأثيراً شديداً في نفوس المسلمين ، حتى صارت سبباً لاقامة حفلة دينية امام الكعبة سألوا فيها الله النجدة على اعداء المسلمين ، وعقدوا الغزائم ، عند ختام الصلاة ، على ان يطلبوا من ابن سمود حارس الحرمين القبض على ناصية الاسرورد هجمات السويث عن الدين الاسلامي في بلاد المكروب . وفيما هم يتحادثون ويتشاورون اذ بصوت صفيق متواصل ، وعجيج سيارة تحترق ازقة مكة ، وعليها الاعلام الحمر المصورة فيها المطرقة والمنجل شمار الشيوعية . وكان يركبها نفران احدهما في منتصف العمر وهو « ناظر توراكولوف » مثل السويث في الحجاز ، وعضو الكومينترن (دائرة الشيوعية الدولية) واحد اركان الجريبو (بوليس الدولة السياسي) ، والآخر « ابو راشد قاضي ابراهيموف » عضو في الادارة الدينية الاسلامية على عهد القيصر . جاء السيد توراكولوف ليقوم بفرائض الحج كسائر المسلمين ، فاشترك بالصلاة العامة ، وكل مراسم الزيارة ، وسافر من ثم الى المدينة وصلى امام قبر النبي . وتحدث في مكة وفي المدينة الى اعيان الحجاج من سكان جاوى والهند وتونس والجزائر وكلمهم عن سياسة الانكليز نحو المسلمين في الهند ، وعن

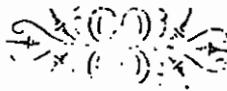
سياسة فرفسة نحوهم في تونس وفي الجزائر ، وعن سياسة هولاندة نحوهم في جاوى ، ودم تلك السياسة وسرد صحائفها ، واعرب عن آماله بان مسلمي تلك البلاد باستادهم الى الدولة السوفيتية ، سوف يخلصون عنهم ، قريباً ، نير الاجانب ؛ وفتح حقائبه ووزع مالا كثيراً ليصرف في البلاد المذكورة آنفاً سداً لحوائج الديانة الاسلامية فيها .

ولما سُئِلَ ممثل السوفيت عن اخبار الاضطهاد الديني في بلاد المكرب ، قهقه وقال : انما هي اراجيف واكاذيب ينشرها الفرنسي والانكليز تحاملاً على البلشفية . وسئل ايضاً : ما بال الحجاج الروس انقطعوا عن زيارة الحرمين ، وقد كان عددهم عديداً في الماضي . فاجاب على البديهة : ان هولاء الحجاج لا يمكنهم السفر من روسية الا عن طريق البحر وان المضايق ، الدنيل والبوسفور ، والقسطنطينية ذاتها لا تزال في يد الانكليز والفرنسي ، فلا سبيل الى عبور البحر لسفينة تحمل الحجاج . ولم يكن الامر كذلك في الماضي لما كانت المضايق في قبضة تركية . . .

فصوّر كذب البلشفيك وجتاهم !

رعى هذا النسق يصبون فخاخهم ليصطادوا المسلمين حتى في بلاد الحج ، فلا نأل من سمهم ودسانهم في سائر البلاد العربية ، وبإلتنا لم نختبر عنهم الا ما يبلغ اليانا من مكائدم في البلاد البعيدة عنا ، ولكن حوادث البوليس اليومية، وجميع الاضطرابات في سورية ولبنان منذ سنوات عدة ، تشهد ان لخدوي الشيوعية بدأ فيها ، ونشرت الجرائد في حينها اخبار الملاقات بين السوفيت وبين هذا او ذاك من الثوار (١) . وقد اهتم اولياء الامر للخطر الحقيقي المهدد راحة البلاد من دس سم الشيوعية في قلوب الشعب ، والاستفادة من كل سائفة لاثارة العامة على ابواب الرساميل ومحافظي النظام وتلوين حزب المتطرفين من اهل السياسة بلون الوطنية الصادقة ومناصرة الدين . فتمنى ان تبلغ الى الناس اخبار دعاة البلشفية في مكة والمدينة ، فلا ينخدع الجهال باقوال الكذبة ولا يفتروا بترورم .

ف . ت .



اهم المقالات الشرقية في مجلات الاستشراق

LITTERAE ORIENTALES. Heft 49, Janvier 1932 -

الآداب الشرقية

Leipzig, Otto Harrassowitz

في هذا الجزء. بحث مهم للاستاذ وسندونك (O. G. von Wesendonk) في احتمال اللغة الآرامية على عهد الدولة الفارسية القديمة . وهو يستند في ذلك الى قطع البردي الآرامية المكتشفة في إينتنين (مصر) والراية الى القرن الخامس قبل المسيح . يبحث الكاتب في كل ذلك ويبين ان الآرامية كانت متصلة في المملكة الفارسية منذ عهد داريوس .

L'ACROPOLE, revue du monde heliénique, t. VI. 3, juillet-sept. 1931 الاكروبول

يتضمن هذا العدد مقالة مفصلة عن مسألة قبرس قد تظهر ذات وجهة خاصة لبعض المطلعين ، ولكنها مفيدة بما فيها من المعلومات الدقيقة عن احوال تلك الجزيرة (ص ٢١٨ - ٢٢٨) وما يستحق الذكر ثبات القبريين في مطالبهم التي بدأوا بها منذ السنة ١٨٧٨ ، ولا يزالون يفتشون الفرص للعودة اليها . ثم هناك تبتط مفيد في اسباب هذه المطالبات وطريقة الوصول الى تحقيق شي. منها .

L'ASIE FRANÇAISE, Décembre 1931

آية الفرنسية

J. de la Roche, Notes sur les débuts de notre occupation du territoire des Alaouites.

معلومات عن العهد الاول لاحتلالنا بلاد العلويين .

كاتب هذا المقال اول حاكم فرنسي للأذقية ؛ وضع فيه ذكريات شخصية مفيدة ولذيذة عن عهد كان الجميع يرونه من خلال اجمل الالوان وازهاها .

Lieutenants de Pindra d'Ambelle et de Brébisson. Les cavaliers druses et leurs chevaux.

فرسان الدرور وخبولهم

هو درس دقيق متوفى الشروط ، قام به ضابطان من الاختصاصيين بالموضوع فانادا كل الافادة .